

مرآة التراث الفصليّة

السنة الأولى، العدد الأول، ١٣٧٧ هـ، ش. ١٤١٩ / م. ق. ١٩٩٨

تقدمة

تعد المخطوطات الإسلامية بحق سجلاً حافلاً بمآثر فطاحل علماء الإسلام و نوابغه الفكرية، و مرآة صافية معبرة عن هوية مسلمي العالم أجمع و من بينهم الإيرانيون.

و رغم جميع الجهود المبذولة في العقود الأخيرة للتعرف على كنوز التراث المخطوط و إمارة اللثام عنها و التعريف بها، و نشر مئات الكتب و الرسائل القيمة التي تحتويها، فهناك الكثير و الكثير مما لم ينجز بعد، حيث توجد آلاف الكتب و الرسائل المخطوطة التي تحتفظ بها المكتبات في داخل البلاد و خارجها، و لم تزل تغط في سبات و تعيش في ظلام دامس تتوسد الأزف و المخازن و لم تخرج إلى النور و الضياء حيث تطبع و تنشر في ثوب قشيب و طباعة ناصعة فاخرة.

كما أن الكثير من متون التراث رغم طبعه عدة مرات إلا أنه لم يرق إلى المستوى العلمي الأمثل في النشر و الطبع و بحاجة ماسة إلى إعادة تحقيقه و تصحيحه.

و انطلاقاً من هذه الضرورات الملحة، فقد

أسست وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي «مكتب نشر التراث المخطوط» عام ١٣٧٢ هـ . ش ١٩٩٤ م

لتقوم من خلاله و بدعم منها لجهود العلماء و الباحثين و إنجازات المحققين و المصححين و بمشاركة المراكز العلمية و الدراسية و دور النشر و الطبع في الخارج و الداخل، بالمساهمة في نشر التراث المخطوط، و لتقدم للنخبة المثقفة و تصيف إلى المكتبات التراثية مجموعة قيمة من المتون المحققة و النصوص المصححة المنقحة.

و للتعرف أكثر على هذا المكتب نذكر بإجمال أهدافه و مهامه،

الأهداف

- التعرف على المخطوطات القيمة في مجالات الثقافة و الحضارة الإسلامية و الإيرانية و التعريف بها.
- تحقيق و نشر المخطوطات القيمة من المتون الإسلامية و الإيرانية.
- تحقيق و نشر الرسائل الخطية و النصوص المطبوعة طبعة حجرية.
- دعم جهود المحققين و المصححين و دور النشر في الخارج و الداخل لإحياء النصوص.
- الإسهام في توسيع مجالات تعليم الأسس العلمية في تحقيق النصوص، و تأليف و ترجمة النصوص المتخصصة.
- الإسهام في توسيع شبكات تقديم المعلومات عن النسخ الخطية.
- المساهمة في نشر و تنظيم فهرس المخطوطات التي لم تفهرس مجموعاتها بعد.
- طبع النشريات الدورية المتخصصة في تقديم المعلومات عن المخطوطات و التحقيقات التي تمت في هذا الصدد.

المهام

- إقامة العلاقات و تبادل المعلومات مع المراكز و المؤسسات المختصة بالنصوص الخطية و سائر المراكز العلمية في داخل البلاد و خارجها للتعرف على الآثار الخطية و التعريف بها، و القيام بتبادل الخدمات و الانتاجات الثقافية (مثل الكتب و...)
- إعداد الميكروفلم و الصور و استنساخ المخطوطات في داخل البلاد و خارجها.
- المساهمة و المشاركة مع سائر المراكز و المؤسسة المختصة بتحقيق النصوص و تصحيحها

داخل البلاد و خارجها، و المساهمة أيضاً في جميع مشاريع البحوث و الدراسات التي يحتاج إليها المركز.

• التعاون الثقافي و العلمي في إقامة المؤتمرات لتكريم النخبة من العلماء و المثقفين و المحققين و إحياء و نشر آثارهم.

• إنشاء و تأسيس مراكز و شبكات تقديم المعلومات عن الآثار الخطية و الدراسات و التحقيقات التراثية إلى المحققين و المصححين و تسهيل الوصول إليها بأبسط الطرق و أسرعها.

• ترجمة المخطوطات الفارسية القيمة إلى العربية و غيرها من اللغات العالمية.

• القيام بنشاطات النشر و تقديم الخدمات الفنية و تأسيس مركز لنشر و طبع الكتب و الدوريات و المطبوعات و إنشاء مطبعة و اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك.

• إقامة معارض و مراكز لعرض و بيع الكتب الصادرة من المركز. و فتح مكتبات تتوب عن المركز في سائر أنحاء البلاد.

و قد وفق «مكتب نشر التراث المخطوط» خلال

٤ أعوام من نشاطاته العلمية و الثقافية و بمشاركة من المحققين و المصححين الأفاضل المشهورين و

الناشرين البارزين إلى أن يقدم للمجتمع الثقافي ما يقرب من ٦٠ أثراً مخطوطاً في ٦ مجموعات من

العلوم و المعارف الإسلامية، اللغة الفارسية و آدابها، تراث ماوراء النهر، التاريخ و الجغرافيا، العلوم و

الفنون، ببليوغرافية الكتب و المخطوطات. و هناك ما يربو على ٤٠ أثراً تحت الطبع أوفي صدد تنضيد

الحروف و النشر.

و قد دعت الحاجة الماسة إلى مجلة متخصصة باللغة الفارسية للإعلام و تقديم المعلومات في

مجال تحقيق التراث، ليقدم «مكتب نشر التراث المخطوط، إلى جانب نشاطاته الثقافية الأخرى، على إصدار دورية باسم «مرآة التراث الفصلي»، ينصب اهتمامها على بيبليوغرافية الكتب و نقدها، و تقديم المعلومات المتخصصة عن النصوص التراثية و مناهج تحقيقها و تصحيحها.

و قد كان المكتب قد أصدر سابقاً عددين من مرآة التراث في صورة دورية شهرية. و هاهو الآن يقدم للمهتمين بالتراث و نصوصه دورية فصلية في شكل جديد و نطاق أوسع و معلومات متخصصة أوفر.

و من بين الموضوعات المحورية التي ستدور حولها هذه الدورية الفصلية، الحديث عن نشر تحقيقات و دراسات المحققين في العالم الإسلامي عن المخطوطات و خاصة بيبليوغرافيتها و تصحيحها و تحقيقها الأكاديمي و العلمي، معالجة الأساليب العلمية و الصحيحة في تحقيق التراث، التعريف بالمكتب المحققة المطبوعة و ماهو تحت الطبع للإشادة بإنجازات المحققين و الدارسين و الحيلولة دون تكرار الطبع، التعريف بما جد من مقالات و موضوعات تخصصية في مجال الدراسات و التحقيقات التراثية، التعريف بالمكتب التي أصدرها

المكتب أو سيصدرها -بمشيئة الله- فيما بعد، التعريف بالمحققين و المصححين، التعريف بالمراكز العلمية المختصة بالتراث، إعلان الأخبار الخاصة بالنصوص التراثية و موضوعاتها و محتوياتها، و ما إلى ذلك من أمور في هذا المجال.

و المكتب يأمل في مزيد من التواصل الثقافي و العلمي بتزويده بالمقالات النقدية و الدراسات والبحوث التراثية و آراء المحققين و المصححين الأفاضل، و الله الموفق و المعين.

الاكتراث بالتراث المخطوط

مقال سعى فيه كاتبه أن يلقي الضوء أولاً على الدوافع و الدواعي التي ساقته شريحة القراء الإيرانيين إلى الإبحار صوب آثار علماء الغرب و التطلع إلى ماتقذفه مطابعه من كتب و مصنفات، دون الاكتراث بترائهم المخطوط، و كذا النتائج المترتبة على مثل هذه الفعال.

كما أكد الكاتب في مقاله هذا على ضرورة إحياء التراث المخطوط و اخراجه من سباته بنشرة و طبعه. ثم تناول فيه الوسائل العملية و السبل المتاحة لتحقيق هذه الضرورة الماسة.

جويا جهانبخش

نظرات حول تفسير الشهرستاني

الإمام محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ . ق)، من كبار علماء القرن السادس الهجري. و قد انطوى كتابه على مقدمة قيمة في علوم القرآن الكريم تنتظم في فصول متعددة، و تشتمل على مباحث شتى مثل: كيفية جمع القرآن، و اختلاف الرواة في ترتيب نزول السور، ترتيب سور القرآن حسب القراءات السبعة، أسماء المفسرين من الصحابة، نشأة العلوم القرآنية، و المصاحف المختلفة، طبقات المفسرين، ...

أما الايرانيات الدخيلة في هذا التفسير، فضلاً عن دلالاتها الأساسية من حيث الألفاظ و المصطلحات فهي ليست بقليلة أيضاً.

الدكتور برويز أنذكاني

نقد و دراسة إحياء الحكمة

يعود كتاب إحياء الحكمة لمؤلفه على قلى بن قرچغاي خان إلى القرن الحادي عشر للهجرة. و هو كتاب فلسفي ينتظم في دورة كاملة من مباحث الحكمة

الطبيعية و الإلهية.

و قد عالج فيه مؤلفه آراء من سبقوه من الفلاسفة و الحكماء و تناولها بالنقد و الدراسة. فهو فضلاً عن اطلاعه الوافر على آراء و آثار الملاصدرا، فقد كان يخالفه في بعض مسائل الوجود و الحركة الجوهرية.

و قد بذل المؤلف قصارى جهده في تدعيم آرائه الفلسفية بالآيات القرآنية الكريمة و الأحاديث النبوية الشريفة و أقوال الأئمة (ع). و لهذا نرى الكتاب و قد تجلت فيه الحكمة الشيعية بوضوح و شكلت سداه و لحمته.

الدكتور سيد جعفر سجادي

لعلنا بقبس

مقال أكد فيه كاتبه على أنه هناك من يعدّ كتاب القبس أبداع و أروع و أهم ما خلفه ميرداماد من كتب و رسائل و آثار، و أن موضوعه الأساس هو كون العالم قديماً أو حادثاً. و قد دون ميرسيد أحمد العلوي صهر و تلميذ ميرداماد و ابن خالته كتابه شرح القبس نزولاً على رغبة الأخير نفسه.

و يذهب كاتب المقال إلى أن شرح القبس ليس شرحاً كاملاً لكل ماورد في القبس من موضوعات، إذ لم ينحو الشارح فيه إلى توضيح كل ما انطوى عليه الكتاب من مسائل و قضايا. و يرى أن هذا الشرح عبارة عن مجموعة من التعليقات و الحواشي المتوالية التي سعى فيها الشارح إلى تبسيط و تسهيل ما صعب و استغلغل من عبارات و مفاهيم أوردها ميرداماد في كتابه القبس. و هي تعقيدات فرضتها طبيعة المادة الفلسفية المطروحة، و استغلاقات عهدنا

فيما دونه ميرداماد من آثار. و بدأ، فإن هذا الشرح يعدّ معينا سائغاً و كماً وافرأ من الفرائد الأدبية و اللغوية التي استطاع الشارح أن يمدنا بها.

جويا جهانبخش

مفقودة خوارزم

أبويكر محمد بن عباس الخوارزمي (ت ٢٨٢ هـ . ق)، عالم وأديب وشاعر إيراني نظم بالعربية. وقد بزغ نجمه في سماء الأدب العربي وذاغ صيته في القرن الرابع الهجري العصر الذهبي للحضارة الإسلامية.

وقد جمع كاتب المقال أشعار الخوارزمي المتنثرة بين طيات المصادر والمراجع العديدة، وصنع له هذا الديوان الفاخر الذي يعدّ حقاً إضافة جديدة إلى مكتبة التراث الأدبي، وإحياء وكشفاً لهذا الجانب الأدبي الرائع الذي لم يحظ بعناية الباحثين وخاصة المعاصرين منهم. فقد أماط كاتب المقال أو بالأحرى محقق الديوان، اللثام عن وجه مشرق من هذه الشخصية الغذة والقى الأضواء على جوانب من حياة هذا الأديب كادت تختفي على مر الزمن.

الدكتور حامد صدقي

جولة في رياض ديوان غالب الدهلوي

جال كاتب هذا المقال في رياض غزليات و رباعيات ديوان غالب الدهلوي - وهو بتحقيقه وتصحيحه - فطرب لأنغام و تغاريد كلامه و سحر بيانه، و غاص في أمواج بحور موسيقى شعره، و حار في أنحاء أفكاره الفلسفية و تطلعاته العرفانية.

وهو يرى أن غالب الدهلوي في أشعاره قد بز أقرانه و فاقهم في أغلب فنون الشعر و أغراضه. و يذهب إلى أن تأثره بشعراء إيران أمثال: نظير النيسابوري و ظهوري الترشيزي و صائب التبريزي و عرفي الشيرازي و حزين اللاهيجي و حافظ الشيرازي و مولانا المولوي و... وكذا نهله من معين الفلكور الإيراني و اساطيره ما هو إلا دليل واضح على ارتباطه الوثيق وصلته الحميمة بتراث إيران و ثقافتها و حضارتها الضاربة في أعماق التاريخ.

الدكتور محمد حسن حائري

نظرة إلى قاموس البحرين

عد كاتب المقال هذا الكتاب واحداً من أدق المتون الكلامية في اللغة الفارسية. عاش مؤلفه السني المذهب في أوائل القرن التاسع الهجري، و لم تتوفر ترجمة وافية أو معلومات كافية عنه.

كما يرى صاحب المقال أن مؤلف الكتاب قد اقتبس كثيراً من كتب فخر الدين الرازي نقل عنها في مواطن عديدة مشيراً إليها بصريح العبارة تارة و بالإشارة و الإيماء تارة أخرى. و يذهب إلى أن هذا الكتاب كثير الفائدة لمن يروم التعرف على الفلسفة و الكلام.

يمتاز هذا الكتاب بعبارات الفارسية السلسة و نثره الرائع. كما تتخله نصوص عربية تبلغ أحياناً الصفحة الواحدة أو أكثر. و قد اعتمد مصححه على مخطوطة فريدة محفوظة بمكتبة «كنج بخش» في باكستان.

احمد عابدي

إطالة على رسائل حزين اللاهيجي

يعد العلامة المتعدد المواهب الشيخ محمد علي حزين اللاهيجي (١١٨٠-

١١٠٢ هـ) واحداً من نوابغ و نوادر علماء الإسلام. فقد كانت له يد طويلة في جميع علوم عصره من فقه و أصول و تفسير و فلسفة و منطق و تاريخ و اخلاق. كما نال نصيبه الوافر من العلوم الطبيعية أيضاً.

تنطوى هذه الرسائل على ١٢ رسالة في شتى المعارف و العلوم. و قد قام بتحقيقها و تصحيحها مجموعة من المحققين و المصححين تحت إشراف و رعاية مؤسسة نشر التراث المخطوط.

على أوجيبي

العلامة محمد القزويني

«رأى مدرسة التحقيق و التصحيح»

مقال وضع فيه كاتبه العلامة محمد القزويني على رأس قائمة المصححين المعاصرين، و عده رائد مدرسة تقويم النص المعاصرة الوافدة إلى إيران. كما اعتبر سجله العلمي في مجالات تصحيح النصوص و تحقيقه لها و تذييلها بالحواشي و التعليقات و تدوينه للمقالات العلمية و الكتب التخصصية في هذا الصدد و تدبيجها بالمقدمات الوافية، دليلاً بارزاً على سعة علمه و طول باعه و براعة قلمه في مدرسة التقويم و التصحيح و التدقيق.

و لا شك في أن منهجه العلمي في تقييم النصوص و تصحيحها قد ترك بصماته الواضحة على نتاج أساتذة كبار أمثال: فروزانفر و بهار و دهمخدا و اقبال الأشتياني و مينيوي و... فله حقاً وافر الفضل على الجميع في مجال تثمين النصوص و تقويمها.

جبرائيل شادان

الأسلوب العلمي في

نقد النصوص الأدبية و تصحيحها

كلمة ألقاها الأستاذ الدكتور عبدالحسين زرين كوب في رابطة الفلسفة و العلوم الإنسانية، و ورقة عبر من خلالها عن الإهداف المرجوة من تصحيح المتون أو بالأحرى - و على حد قوله - نقد النصوص الأدبية و تقويمها، فيرى أن الهدف الأساس من تثمين النصوص و تصحيحها هو إحياء و تدوين و تنسيق أثر اعتماداً على ما يتوفر من مخطوطاته، و القول بأن هذا الأثر المحقق و المصحح الذي بين يدي القراء المتخصصين ينطبق كل الإنطباق مع مادونه مؤلفه أو قريب منه إلى حد بعيد، و نظمئهم على أن ما بين دفتي هذا الأثر هو نفس ما أورده كاتبه و مصنفه فيه أو قريب منه كل القرب.

و يؤكد صاحب الكلمة على أن من بين ضروريات نقد النصوص الأدبية و تصحيحها العلمي هو جمع كل ما تحتفظ به المكتبات سواء في الداخل أو الخارج من المخطوطات القديمة و القيمة من الأثر المقصود تحقيقه، و إعداد بلبليو غرافية لجمعها، و تعيين النسخة الأم منها، و الامتناع عن التقويمات الاستحسانية و التصويبات القياسية الا عند الضرورة الملحة.

الدكتور عبدالحسين زرين كوب

